

ألين جينسبرج Allen Ginsberg

١٩٢٦ - ١٩٩٧

رُوِّعت الأوساط الثقافية الأمريكية يوم الخميس ٣٠ مارس على أثر إذاعة نبأ إصابة الشاعر ألين جينسبرج بسرطان الكبد وتوقع الأطباء أن يصرعه المرض بعد خمسة أشهر على الأكثر . وكان هذا النبأ فقرة هامة فى جميع نشرات أخبار محطات الراديو التى تتكرر خلال فترات زمنية قصيرة طوال النهار . كما احتل صدارة النشرات الاخبارية لشبكات التليفزيون .

وكانت الصدمة الحقيقية لمحبي وأصدقاء وقرأء الشاعر « الرجيم » الذى أوصى بعدم استخدام أجهزة إطالة العمر بطريقة اصطناعية أن يسقط الشاعر بعد ثمانية أيام فقط منذ إبلاغه بمرضه الذى لا شفاء منه . وكان نبأ مصرعه مرة أخرى إحدى فقرات نشرات الأخبار الهامة ، وإن كان بالنسبة لمن قرأ وأحب شعره أكثرها نوباً وأعمقها أثراً . ولا أحسبني أبالغ فى هذا الوصف ، برغم أن ضحايا كوارث الطبيعة والإنسان يسقطون يومياً . ولكننا للأسف ، وهذه هى الحقيقة المفجعة ، لا نعرف منهم أو عنهم إلا الأرقام .

ولذلك ، لا غرو إذن ، أن تطلع علينا ، وربما على العالم ، صحف مثل واشنطن بوست ونيويورك تايمز وغيرها من الصحف القومية